[134] وقد كان أبو هريرة يسوغ كثرة رواياته بأنه كان يلزم النبي صلى ا عليه وآله وحده ! أما المهاجرون فكان يشغلهم الصفق في الاسواق، وكان الانصار يشغلهم عمل أموالهم ! وقد فند هذا الزعم الباطل ودحضه العلامة عبد الحسين شرف الدين بأدلة قاطعة وترى كلامه في ذلك فيما زعم أبو هريرة في أمر (بسط الثوب) فيما سيقابلك من هذا الكتاب. وقال ابن قتيبة كتاب تأويل مختلف الحديث: وروى حديثا في المشى في الخلف الواحد فبلغ عائشة فمشت في خف واحد وقالت: لاخالفن أبا هريرة. وروى أن الكلب والمرأة والحمار تقطع الصلاة فقالت عائشة رضى ا عنها: ربما رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله يصلى وسط السرير وأنا على السرير معترضة بينه وبين القبلة. قال: وبلغ عليا أن أبا هريرة يبتدئ بميامنه في الوضوء وفى اللباس فدعا بماء فتوضأ فبدأ بمياسره وقال: لاخالفن أبا هريرة (1). كان أبو هريرة يقول: حدثنى خليلي ! وقال خليلي ! وكان من قول أبى هريرة: حدثنى خليلي ! وقال خليلي ! ورأيت خليلي ! فلما سمع على أبا هريرة يقول: قال خليلي وسمعت خليلي، وقال له: متى كان خليلك يا أبا هريرة ؟

_____

(1) انظر كيف كانت عائشة وعلى يتحديانه ويعارضانه فيما يروى لكى يثبتا كذبه ! (2) ص 51 من كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، وبينما أبو هريرة يتبجح بهذا الادعاء، ولا يستطيع أحد أن يرد عليه لانه صحابي ! وكل ما أتى من الصحابة لا يصح لانسان أن يشك فيه، إذ بالبخارى يروى عن ابن عباس أن النبي قال: لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخى وصاحبى. وعن ابن أيوب: لو كنت متخذا خليلا لاتخذته ولكن أخوة الاسلام أفضل، وروى مسلم عن جندب أنه سمع النبي صلى ا عليه وآله يقول قبل أن يموت بخمس: إنى أبرأ إلى ا أن يكون لى منكم خليل - ص 14 ج 7 فتح الباري. وقال ابن حجر في الشرح: تواترت هذه الاحاديث على نفى الخلة من النبي صلى ا عليه وآله لاحد من الناس، فإذا كان شيخ الصحابة لم يبلغ أن يكون خليلا للنبى صلى ا عليه وآله فكيف بمثل أبى هريرة أن ينال هذه الدرجة الرفيعة ؟ اللهم لا اعتراض ! (*)

_____